٦٧/١٠/٤ . وقد اختـار المستوطنون في البداية الطريق الاسهل اسوة بطلائع مستوطني هضبـة الجولان ، فاتخذوا من منازل محطة سكة الحديد في بير مصفق مساكن لهم(١٦٦) ثم انتقلوا بعد ذلك الى بيوت ثابتة بالقرب من بحيرة البردويل على الطريق الرئيسية العريش ــ القنطرة. ويمكنها موقعها التي اشيدت فيه ، من الاشراف على جزء من المحور الشمالي الذي يعتبر اهم محور من ثلاثة محاور يستخدمها الجيش الاسرائيلي في سيناء . هذا فضلا عن ميزة قرب المستوطنة من بحيرة البردويل الغنية بالاسماك ، حيث يقوم المستوطنون هنـاك بصيد الاسماك بكميات لا بأس بها، وشحنها الى اسرائيل بسيارات شحـن مبردة ، لتقـوم المؤسسـات الاسرائيلية بدورها بتصدير قسم من هذه الاسماك الى اوروبا . وقد اهتم المسؤولون عن اقامة هذه المستوطنة ، بأن تكون نواتها من بين الذين تخرجوا من مدرسة صيد الاسماك ، من بين صفوف سلاح الناحال . ومن الجدير بالذكر ان صيادي الاسماك العرب من مدينة بورسعيد، كانوا قبل العدوان يقومون بأعمال صيد الاسماك في البحيرة .

ناحال سيناء : تقع مستوطنة ناحال سيناء بالقرب من العريش على الطريق المؤدية من العريش الى مفترق بير لحفان(١٦٧). اقيمت في اواخر عام ١٩٦٧. داخل مزرعة نموذجية ، اعدتها سلطات الجمهورية العربية المتحدة قبل حرب حزيران بغرض استصلاح الاراضي في مناطق معينة من شبه جزيرة سيناء . اما غرض اسرائيل من وراء اقامة هذه المستوطنة فهو « فحص امكانية توطين اللاجئين في قرى في سيناء حول مدينـة العريش »(١٦٨). ويقـوم المستوطنون بالاعمال الزراعية ويصدرون انتاجهم الى مدينة العريش .

ناحال دكله : برزت المستوطنة علـى الارض في ١٩٦٩/٧/١٣ في مكان يقع بالقرب من الشيخ زويد وعلى بعد ١٠ كم جنوبي مفترق رفح في الطريق الى العريش(١٦٩). نواتها مـن اعضاء منظمة « بني عكيفا » الموالية للحزب الوطني المتدين . وكان من المقرر عند تأسيسها ان تحـل محل نواة « بني عكيفا » بعد مدة من الزمن نواة من حركة «بيطار» التابعة لحزب « حيروت » ، وبالفعل قدمت مجموعة من اعضاء هذه الحركة واستوطنت ناحال دكله . وتعتبر مستوطنة ناحال دكله المستوطنة الوحيدة حتى الان التي استطاعت حركة « بيطار » ارسال نواة اليها من بين اعضائها بغرض الاستيطان . وقد وضعت السلطات الاسرائيلية تحت تصرف هذه المستوطنة ٢٠٠ دونم لزراعة الخضار الشتوية . بيد ان هذه الاعمال لا تسد حاجة المستوطنين ، ولذلك انيطت بهم مهام الاعتناء بمبارة كبيرة تصل مساحتها الى ٤٠٠ دونم في منطقة «بيسور»(١٧٠) داخل فلسطين المحتلة .

استيطان مدخل رفح

في عام ١٩٧٠ اخذت الجهات الاسرائيلية المسؤولة عن الاستيطان تبدي مزيدا من الاهتمام في المنطقة الشمالية من سيناء ، فقد شرعت في ذلك العـام بالتخطيط والعمل بهدوء لاقامة ثلاث مستوطنات مدنية هناك. ويعتبر ذلك تحولا حاسما في الاستيطان الاسرائيلي في سيناء الذي يعتمـد اساسا على المستوطنات الامنية (مستوطنات الناحال) . ولعل الدافع الاساسي من وراء قيام الحكومة الاسرائيلية بالاقدام على بناء مستوطنة مدنية من اصل ثلاث مستوطنات مدنية في القطاع الشمالي من سيناء بالقرب من رفح يعود الى عامـل سياسي ، فقد اخذت الحكومة الاسرائيلية في الوقت الذي طرحت فيه في المنطقة مشاريع سلام ، وخاصـة مشروع روجرز ، تعد العدة لاقامة هذه المستوطنات لخلق وقائع جديدة في شمال سيناء بواسطة سكان مدنيين وليس بواسطة سلاح الناحال ، بغرض استخدام هذه المستوطنات المدنية اذا ما تم التفاوض على تسوية سلام مع الجمهورية العربيـة المتحدة ، كورقة لها وزنها . هذا فضلا لما لهذه المستوطنات من ميزة أمنية ، ذلك لان وجود استيطان يهودي بالقرب من رفح من شأنه ان يغلق المنفذ الاساسي الذي يستخدمه الفدائيون العرب اثنـاء ذهابهم وايابهم من قطاع غزه الى الاردن ، الامر الذي دفع السلطات الاسرائيلية الى التفكير باقامة حزام أمن عند مدخل رفح للحد من نشاط الفدائيين(١٧١). وبدافع من هذين العاملـين ، العامل السياسي والعامل الامني ، اخذت السلطـات الاسرائيلية تخطط وتعد لاقامة ثلاث مستوطنات مدنية في شمال سيناء وقد شادت حتـى الان مستوطنة مدنية واحدة .

مستوطنة مدخل رفح : تقع هذه المستوطنة التي اطلق عليها مؤقتا اسم « بتعات رفيح » (مدخل رفح) في القطاع الشمالي من سيناء بالقرب من